DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.88.2023.785
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (88) February 2023
العدد (88) فبراير 2023

بعض المضامين التربوية في السيرة النبوية المشرفة قبل الهجرة إلى المدينة

د. مسلم عبد القادر مضوي
جامعة جدة، المملكة العربية السعودية
البريد الألكتروني: muslimabd777@gmail.com

الملخص

تهدف هذه الدراسة بصورة أساسية إلى التعرف على بعض المضامين التربوية في السيرة النبوية المشرفة قبل الهجرة إلى المدينة، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي وذلك من خلال تحليل المواقف التي مرت بها الدعوة الإسلامية في تلك الفترة واستخلاص الجوانب التربوية التأمينية فيها، وما صاحبها من تدابير واحترازات تأمينية، أسهمت في نشر الإسلام، من خلال التغلب على كل الصعاب والخطط التي وضعها مشركو قريش، للقضاء على الإسلام والرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم، في بداية الدعوة السرية، ثم فترة الدعوة الجهرية في مكة، وفترة الهجرة إلى الحبشة، وأخيراً فترة الهجرة إلى المدينة، وتوصلت الدراسة لنتائج عدة : أهمها اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم، وأصحابه رضي الله عنهم، طرق وأساليب تأمينية كان نتيجتها المباشرة انتشار الإسلام وتوطيد دعائمه في مكة وما جاورها، كما أثبتت الدراسة سبق الإسلام إلى وضع أسس تربوية تأمينية دقيقة صالحة للتطبيق في المواقف المشابهة، يمكن الاستفادة منها والبناء عليها في كل ما يقود إلى خدمة الدعوة الإسلامية، واختتمت الدراسة بعدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: المضامين التربوية، السيرة النبوية، الهجرة، المدينة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.88.2023.785
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (88) February 2023
العدد (88) فبراير 2023

Some Educational Contents in the Honorable Prophet's Biography before the Migration to Medina

Dr. Muslim Abdul Qadir Mudawi
University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia
Email: muslimabd777@gmail.com

ABSTRACT

This study mainly aims to identify some of the educational contents in the honorable Prophet's biography before the migration to Medina, and this study used the descriptive method, by analyzing the situations that the Islamic Dawa went through in that period and extracting the educational and insurance aspects in it, and the accompanying insurance measures and precautions it contributed to the spread of Islam, by overcoming all the difficulties and plans set by the polytheists of Quraysh, to eliminate Islam, the Messenger, may God peace and bless up on him, and his Companions, may God be pleased with them, at the beginning of the secret Dawa, then the period of the public Dawa in Mekkah, the period of migration to Abyssinia, and finally the period of migration to the Madina. The study reached several results: the most important of which is the following of the Messenger, may God peace and bless be upon him, and his companions, may God be pleased with them, insurance methods, the direct result of which was the spread of Islam and the consolidation of its foundations in Makkah and its environs. It can be used and built upon in everything that leads to the service of the Islamic Dawa. The study concluded some recommendations.

Keywords: educational contents, biography of the Prophet, immigration, Madina.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.88.2023.785
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (88) February 2023
العدد (88) فبراير 2023

مقدمة :

إن السيرة النبوية الشريفة هي التي أقامت مباني ومعاني هذا الدين على قواعده الإيمانية، ورسمت تعاليم الإسلام في الواقع: سلوكًا وتعاملاً، بذلاً وتضحية، إيثاراً وصبراً، حيث أقامت المجتمع الفاضل والحياة الإنسانية الكريمة في مثالية واقعية، أو واقعية مثالية، لتبقى دليلَ الإنسانية ونهجها الفريد نحو الحياة المرضية التي أرادها الله لعباده؛ لترسيخ معاني العبودية لله وحده. الحجي، 2003م: 11. وقدمت السيرة النبوية نصوص الوحي في شكل تطبيقي وواقع عملي موضحًا بالشرح والبيان والتفصيل، وبالسلوك والتمثيل في كل إطار وفي أي مجال وحال. وقدمت للإنسانية منهجًا شاملاً راقيًا تتعامل به في كل جوانب حياتها؛ لتنال السيادة والتكريم في الدنيا والسعادة الأبدية السرمدية في الآخرة. لأنه ليس منهجًا يعتمد على نظريات بشرية، أو قوانين أرضية أو مبادئ وضعية، وليس نتاج دراسات أو أبحاث لا تمثل في مجموعها حقائق كاملة؛ إنه منهج رباني قد حاز مقام العصمة والكمال في مصدره ومرجعيته، كما حازها في تطبيقاته وتأويلاته؛ فهي من عند الله الحكيم العليم الذي تكاملت حكم أحكامه وبلغ شرعه الكمال في إحكامه، ووسع علمه كل شيء وأحاط به، وأرد الله تعالى لهذه السيرة النبوية الشريفة أن تكون نموذجًا؛ حتى يكون هذا الدين قد اكتمل تطبيقًا بكل تفاصيله وجوانبه لكافة الناس. قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يَعْلَمُونَ) سورة سبأ. 28. ويجد المسلمون في السيرة النبوية الشريفة كل ما يحتاجونه؛ لأنها وحي الله المنـزل على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وهي التطبيق العملي للقرآن الكريم.

قال ابن قيم الجوزية: وإذا كانت سعادة العبد في الدارين معلقة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم فيجب على كل من نصح نفسه، وأحب نجاتها وسعادتها، أن يعرف من هديه وسيرته ونشأته ما يخرج به عن الجاهلين به، ويدخل في عداد أتباعه وشيعته وحزبه، والناس في هذا بين مستقلّ ومستكثر، ومحروم، والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم. ابن قيم الجوزية 69/1، 70 .

تعد شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم القدوة والأسوة الحسنة الصالحة للمسلمين والمجتمع الإسلامي في كل وزمان ومكان، تصديقاً لقوله تعالى: (لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) سورة الأحزاب، 21، فسيرته صلى الله عليه وسلم كتاب مفتوح فيه كل نشاطاته وأحواله العامة والخاصة، فلم يَخفِ شيئاً أمره الله بتبليغه وقوله وفعله، وتولى أصحابه الكرام رضي الله عنهم بيان وعكس هذه السيرة بكل شفافية وصدق وموضوعية.

إنَّ من الأمور والأحوال التي ينبغي الوقوف عندها والأخذ بها من سيرته صلى الله عليه وسلم، الجوانب التربوية التأمينية والتي سعى بكل ما أوتي من قوة وجهد أن يربى عليها أصحابه الكرام في حياته، ومع أنَّه صلى الله عليه وسلم مؤيد بوحي الله تعالى إليه، إلا أنَّه أخذ بالأسباب ليكون في ذلك التدريب، والتمرين لمن هم حوله من صحابته الكرام، ومن يأتون من بعدهم، ليواصلوا مسيرة الدعوة إلى توحيد الله تعالى، ونشر الإسلام في كل بقاع الأرض ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.

لقد سعى الرسول صلى الله عليه وسلم لتربية أصحابه رضي الله عنهم، في كل جوانب شخصياتهم ليصل بهم إلى التربية الشاملة والمتكاملة والمتوازنة، التي تعينهم في أداء واجبات الدعوة للإسلام، ومن تلك الجوانب الجانب التربوي التأميني.

أصبح توفير الأمن بمفهومه الشامل مطلباً أساسياً وأولوية قصوى، لكل الأمم والشعوب والمجتمعات، حتى ساد ما أصطلح عليه (الأمن مسؤولية الجميع) ، شعاراً لكل منظمات المجتمع الرسمية وغير الرسمية ، ومعلوم أنَّ جميع أنشطة الإنسان وسير حياته بصورة طبيعية تتوقف بدرجة أساسية على توفر الأمان النفسي والاجتماعي ، ونادى كثير من المختصين بالأمن الشامل أو الأمن التكاملي الذي تتسع فيه المنظومة الأمنية لتتضمن كل أمن المواطن، وراحته واستقراره، واستلزم ذلك اتساع نطاق المسؤولية الأمنية (فالأجهزة الأمنية وحدها المسؤولية عن الحفاظ على أمن المجتمع ومكتسباته - وإن كان يقع عليها الجزء الأكبر من المسؤولية ، بل أصبحت جميع مؤسسات المجتمع مسؤولة عن تحقيق الأمن الوطني وتعزيزه .(المنشاوي،2،1427) .

ظهرت الحاجة الملحة لدور مؤسسات التربية والتعليم الرسمية وغير الرسمية بصورة كبيرة في إشاعة وبث الثقافة التأمينية الشاملة، ومع نظرة المجتمعات الحديثة إلى التربية الرسمية على أنها مؤسسات تعليمية ذات

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.88.2023.785
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (88) February 2023
العدد (88) فبراير 2023

وظيفة اجتماعية تقوم على خدمة المجتمع، واشباع احتياجاته، برز الاهتمام بتطوير القدرات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية لتحقيق هذا المطلب.

تتضح الحاجة إلى تعزيز الجوانب التربوية المتصلة بالأمن من خلال كون التربية والأمن يشكلان حاجات فطرية أساسية للإنسان للأسباب الآتية: (السلطان،3،1424).

1 / إنَّ الإنسان مدني بطبعه فهو بحاجة إلى العلاقات الاجتماعية التي لا تستقيم دون التربية والأمن معاً.

2 / إنَّ الإنسان قابل للخير والشر، لذا يحتاج دائماً إلى التوجيه بأساليب ووسائل مختلفة، عبر مؤسسات التنشئة الاجتماعية وهذه لا تتحقق إلا التربية والأمن معاً.

3 / إنَّ سلامة الجنس البشري متوقفة على عدة عوامل، منها الحاجة إلى الألفة والطمأنينة والسكينة وهذه لا تتحقق إلا بالتربية والأمن معاً.

مشكلة الدراسة:

بدأت الدعوة الإسلامية مع بداية نـزول الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم، في غار حراء بمكة، حيث حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم، على دعوة الناس إلى التوحيد وإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ورب الأرض والسموات. ولم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيلة متاحة ولا طريقة ممكنة إلا بذلها لنشر هذا الدين وإبلاغ رسالة الله للناس، وبذل في ذلك كل وسعه وجميع جهده فأدى الأمانة على خير وجه.

وحرص رسول الله صلى الله عليه وأصحابه الكرام على توفير السبل والمقومات والأسباب، واتخاذ الاجراءات والاحترازات التي تكفل لهذه الدعوة أعلى رصيد من النجاح والاستمرار، مسترشدين بأوامر الله عز وجل، وبالنظر العميق في معطيات الواقع الذي يعيشون فيه، فلم تدفعهم فورة الغيرة والحماس إلى التعجل واستباق الأحداث، ولم يصدهم الخوف أو الحياء أو الانشغال بأمور الدنيا عن حمل هم الدعوة، وتحمل المشاق في سبيل تبليغها، واتسم المنهج الدعوي بالحكمة والواقعية.

فقد كانت الأجواء في بداية الدعوة لا تسمح بنجاح الدعوة العلنية ، فأهل مكة كانوا مشركون لا دين لهم إلا عبادة الأصنام والأوثان، ولا حجة لهم إلا أنهم ألفوا آباءهم على ذلك ، ولا سبيل لهم في حل المشاكل بالقوة والغلبة، وكانوا مع ذلك متصدرين للزعامة الدينية في جزيرة العرب، ومحتلين مركزها الرئيسي، ضامنين حفظ كيانها، فقد كان من الحكمة تلقاء ذلك أن تكون الدعوة في بدء أمرها سرية؛ لئلا يفاجأ أهل مكة بما يهدد وضعهم الذين كانوا عليه. ولذلك حرص الرسول صلى الله عليه وسلم، على تربية المسلمين الأوائل في مكة على الصبر واحتمال الأذى، وبهما نالوا مكانة عظيمة في الإسلام، والصبر لا ينحصر في مواجهة التعذيب فقط، وإنما يحتاج إلى الصبر لأداء الفرائض والعبادات، ولمباشرة وظائف الدعوة وهداية الخلق، ولتحمل الآخرين المخالفين في العقيدة، وللثبات على الحق وعدم التنازل عن جزء منه، وفي مقاومة الإغراءات التي تعرض على أصحاب الدعوة لتحويل مسار دعوتهم ، جاء في تفسير القرطبي عند قوله تعالى: (وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ) سورة المدثر، 7. أي ولسيدك ومالكك فاصبر على أداء فرائضه وعبادته، وقال مجاهد: على ما أوذيت، وقال ابن زيد: حملت أمرًا عظيمًا محاربة العرب والعجم فاصبر عليه لله، وقيل: فاصبر تحت موارد القضاء لأجل الله تعالى، وقيل: فاصبر على البلوى لأنه يمتحن أولياءه وأصفياءه، وقيل: على أوامره ونواهيه، وقيل: على فراق الأهل والأوطان. القرطبي 1997م .235/5.

انتهت فترة الدعوة السرية بنـزول قوله تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ) سورة الشعراء، 214. فدخلت الدعوة طورها الثاني وهو الجهر بالدعوة ببالتي هي أحسن فقط دون قتال، واستمرت هذه الفترة عشر سنوات حيث امتدت إلى الهجرة إلى يثرب (المدينة). لذلك لكل مرحلة ظروفها الخاصة بها، فالدعوة في أولها تحتاج إلى التريث والتركيز على تثبيت الإيمان وتعليمه وتزكية النفوس وتطهيرها، إذ هي الأساس الذي تبنى عليه المراحل الأخرى.

يحتاج الفرد كما يحتاج المجتمع للأمن، على اعتبار أن أهدافهما معاً لن تتحقق إلا من خلال الشعور بالأمن، والذي بواسطته كذلك يتحقق التقدم في كافة جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والإقتصادية، لذا تسعى المجتمعات في مختلف العصور على اختلاف معتقداتها إلى توفير الأمن، ولا تكتفي في ذلك بالإجراءات التقليدية، بل تتعداها إلى إعداد الإنسان ليكون هو الضامن للأمن بحيث يستطيع تحقيقه لنفسه ولغيره في جميع الأحوال والظروف. أصبح مفهوم التربية التأمينية شائعاً ومطبقاً في كثير من دول العالم مما قاد إلى ظهور

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.88.2023.785
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (88) February 2023
العدد (88) فبراير 2023

تجارب واجراءات عملية هدفت إلى جعل هذا المفهوم سائداً بصورة واضحة في كل مجالات الحياة في تلك المجتمعات، وحري بالمجتمعات الإسلامية إن أرادت تطبيق هذا المفهوم أن تستدعيه من سيرة معلمها ومرشدها الرسول صلى الله عليه وسلم. ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي: ما المضامين التربوية في السيرة النبوية في السيرة النبوية قبل الهجرة إلى المدينة؟

أسئلة الدراسة:

تجيب هذه الدراسة عن سؤالها الرئيس من خلال الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1 / ما الإجراءات والإحترازات التربوية التي اتبعها الرسول صلى الله عليه وسلم، في الدعوة إلى الإسلام في فترة قبل الهجرة إلى المدينة. في:

- الدعوة السرية في مكة.
- الدعوة الجهرية في مكة.
- الهجرة إلى الحبشة.
- مرحلة ترتيبات الهجرة إلى المدينة.

2 / ما النتائج التي تحققت من تطبيق تلك الإجراءات والاحترازات؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1/ التعرف على الجوانب التربوية التأمينية في السيرة النبوية قبل الهجرة إلى المدينة.

2/ الكشف عن بعض التطبيقات التربوية المستمدة من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، في الجانب التأميني للدعوة للإسلام.

3/ بيان ما تمتع به الرسول صلى الله عليه وسلم من بعد نظر تأميني رفيع أسهم في تبليغ ونشر دعوة الإسلام.

4/ إظهار ما تمتع به الصحابة رضي الله عنهم من حس تأميني أسهم في تأمين ونشر الدعوة الإسلامية في عهدها الأول.

5/ بيان تفوق الإسلام في تطبيق مفهوم التأمين الشامل منذ بداية البعثة النبوية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة من الموضوع الذي تتناوله، حيث ما تزال السيرة النبوية المشرفة ميداناً خصباً للبحث والدراسة للإستفادة من عبرها ودروسها، خاصة وأنها تمثل المصدر الثاني من مصادر الإسلامية والتربية الإسلامية، كما تبرز أهمية هذه الدراسة في الآتي:

1/ تكشف الدراسة عن أهمية التربية النبوية باعتبارها عنصراً مهماً في بناء شخصية الفرد.

2/ يؤمل أن تُسِهم هذه الدراسة في توضيح بعض الجوانب التربوية في السيرة النبوية قبل الهجرة إلى المدينة.

3/ يتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة الأفراد والجماعات والمؤسسات ذات الصلة بموضوعها من المختصين في المناهج التربوية والمربون من الإباء والمعلمين، والعاملين في مجال الدعوة الإسلامية.

4 / يمكن لهذه الدراسة أن تشجع باحثين آخرين في المجال التربوي لإجراء دراسات أخرى في الجوانب التربوية في السيرة النبوية خاصة والإسلام عامة.

5 / ندرة الدراسات التربوية – حسب علم الباحث – حول موضوع الجوانب التربوية التأمينية في السيرة النبوية الشريفة قبل الهجرة إلى المدينة.

منهج الدراسة:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي، وذلك من خلال تحليل ما اتخذه الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام رضوان الله عليهم من الإجراءات والإحترازات، التي مكنته من دعوته للإسلام، وإعداد المسلمين في هذه الفترة من كل النواحي والتي ساهمت في نشر دعوة الإسلام قبل الهجرة.

مصطلحات الدراسة:

1/المضامين لغة: المضامين ما في بطون الحوامل من كل شيء، كأن تضمنه، والمضامين هي ما في بطون أصلاب الفحول، وهي جمع مضمون، ويقال ضِمن الشيء، بمعنى تضمنه، ومنه قولهم: مضمون الكتاب كذا وكذا. ابن منظور 1410هـ: 258. والمضمون، المحتوى. ومنه مضمون الكتاب، ومضمون الكلام، فحواه وما يفهم منه. والجمع مضامين. أنيس 1400هـ: 445. وضَمَّنتُ الشيء كذا، جعلته محتوياً عليه، فتضمنه، أي فاشتمل عليه واحتوى. الفيومي 1999م: 320.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.88.2023.785
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (88) February 2023
العدد (88) فبراير 2023

أما المضامين التربوية إصطلاحاً في العملية التربوية، فهة كافة المغازي والأنماط والأفكار والقيم والممارسات التربوية، التي تتم من خلال العملية التربوية لتنشئة المتعلمين عليها تحقيقاً للأهداف التربوية المرغوبة.

أما مفهوم المضامين إجرائياً في هذه الدراسة، تعني ما يمكن استنباطه من أفعال الرسول صلى الله عليه وسلم وما اتخذه من تدابير وإجراءات قبل هجرته إلى المدينة، والتي هدفت إلى تثبيت دعائم الإسلام لدى أصحابه الأوائل رضي الله عنهم الذين آمنوا بالله رباً واحداً، وبه رسولاً، وبالإسلام ديناً، وبالقرآن كتاباً.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية : وتتمثل في المضامين التربوية في السيرة النبوية قبل الهجرة إلى المدينة بالإستناد إلى ما كتب عن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الفترة، والتي امتدت لثلاثة عشرة عاما، حيث أن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا إلى الإسلام مدة ثلاثة أعوام دعوة سرية في أهله ومن اختارهم من الخيرين من قريش مثل أبي بكر الصديق، وعثمان بن عفان وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم، وبعد أن أذن الله له بالدعوة جهراً، أخبر أهل مكة جميعهم بأنه رسول من عند الله، ودعا إلى عبادة الله وحده لا شريك له، واستمر في ذلك لمدة عشرة أعوام. وتركز هذه الدراسة بصورة أساسية على الجوانب التربوية التأمينية، حيث أن توفير الأمن من العوامل المهمة في الاستقرار الفردي والجماعي، ولا يتصور نجاح أي نشاط بشري دون حصوله.

الدراسات السابقة:

اطلع الباحث على بعض الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع دراسته كالتالي:

1/ دراسة فارس (2007م) بعنوان: تربية الرسول صلى الله عليه وسلم للناس، وهدفت إلى رسم بعض معالم التربية عند الرسول صلى الله عليه وسلم، وبينت عدداً من الأسباب التي تساعد الناس في تربية أبنائهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وخلصت إلى أن منهج الإسلام منهج متكامل، يمكن للمربين الأخذ به من أجل تربية أبنائهم تربية سليمة.

2/ دراسة أبو دف (2006م) بعنوان بعض الممارسات التربوية المستنبطة من خلال السنة النبوية، وهدفت إلى إبراز شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، والتأكيد على أهمية الإقتداء بها، والكشف عن بعض الممارسات التربوية التي تضمنتها السنة النبوية المطهرة. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائجها: أن الرسول صلى الله عليه وسلم مارس عدة طرق وأساليب لتربية الصحابة رضي الله عنهم.

3/ دراسة الريم (2005م) بعنوان أساليب نبوية في التربية والتعليم، وهدفت إلى الوقوف على أساليب الرسول صلى الله عليه وسلم، في التربية من خلال المواقف الحياتية في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم، لأساليب عديدة ومتنوعة تناسب كل الناس على اختلاف أحوالهم ودرجاتهم.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واختلفت عنها في أنها ركزت على جانب واحد من جوانب التربية الإسلامية وهو الجانب التربوي التأميني.

يمكن بيان الجوانب التربوية التأمينية في السيرة النبوية قبل الهجرة إلى المدينة من خلال التالي:

أولا: مرحلة الدعوة السرية:

امتدت هذه الفترة ثلاثة أعوام، والدارس لسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم يجد أنه اتخذ احترازات وإجراءات حكيمة أسهمت في تعزيز الجانب التربوي التأميني الذي بدا واضحاً وجلياً في المراحل الأولى للدعوة الإسلامية، فظهر ذلك في اختياره لمن دعاهم من حيث توفر الصفات الحسنة، مثل الصدق، والعدل، والمروءة، والإستقامة لأنهم هم من يقع عليهم عبء الدعوة والاضطلاع بمسؤولياتها، فكان أن آمن به بداية أهل بيته: زوجه خديجة بنت خويلد، وابن عمه علي بن أبي طالب الذي تكفَّل بتربيته، ومولاه زيد بن ثابت، وحاضنته أم أيمن.

هيأ الله تعالى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، تهيئة من كل الجوانب لتحمل تبليغ رسالة الإسلام، من خلال اعتكافه واعتزاله للناس في غار حراء في مكة من قبل ثلاث سنوات من بعثته ، فكان يقضي شهراً كاملاً من السنة متعبداً فيه، ثم نزل عليه جبريل بالوحي من الله تعالى وأقرأه الآيات الخمس الأولى من سورة العلق (فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد فقال : زملوني ، زملوني ، فزملوه حتى ذهب عنه الروع ، فقال لخديجة : مالي ، وأخبرها الخبر ، لقد خشيت على نفسي، فقالت خديجة: كلا، والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكلَّ، وتُكسب المعدوم وتُقري الضيف، وتُعين على نوائب الدهر، فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، ابن عم خديجة وكان امرؤ تنصَّر في

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.88.2023.785
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (88) February 2023
العدد (88) فبراير 2023

الجاهلية ، وكان يكتب الكتاب العبراني ، فيكتب من الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي ، فقالت له خديجة : يا ابن عم ! اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: يا ابن أخي ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل على موسى، يا ليتني فيها جذعاً وأكون حياً إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو مخرجيَّ هم! قال: نعم. لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عُودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً. ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي). (البخاري، ج1992،1، 327) .

من هنا يظهر أنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم قد أحسن الإختيار حين بدأ بإخبار زوجه السيدة خديجة رضي الله عنها – كانت أعزَّ نساء قريش نسباً وأعلاهنَّ مكانة – والتي سعت منذ البداية إلى تطمين زوجها الرسول صلى الله عليه وسلم ، فذكَّرته أولاً بصفاته وأخلاقه الرفيعة ، وثانياً ذهبت به إلى ابن عمها ورقة بن نوفل والذي هو محل ثقتها لما عُرِف عنه من تدينه بالنصرانية ، حيث يستشف من ذلك أن السيدة خديجة بحكم صلتها المباشرة بزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم، كانت تلاحظ تدينه واتصافه بمكارم الأخلاق ، ومن الملاحظات المهمة فيما جرى بين السيدة خديجة وابن عمها ورقة، وحتى تتحرى منه الأمر من كافة جوانبه أنها خاطبته بقولها : يا ابن عم ، واسمع من ابن أخيك ولم تقل محمداً . وهذا مما يضفي مزيداً من التقدير لورقة بن نوفل، مما يدفعه للحديث معها دون تكلف وبصدق فيما جرى لزوجها الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو ما دعا ورقة إلى إخباره بأنَّ الذي أتاه في الغار هو الملك الذي أتى لموسى عليه السلام، وبأنَّه كذلك رسول من عند الله، وكل هذا يدل على حسن تصرف السيدة خديجة في هذا الموقف العصيب الذي وجد الرسول صلى عليه نفسه فيه، وكان نتيجة ذلك الحوار إضفاء الأمن والاطمئنان عليه.

يمكن القول إجمالاً في مرحلة الدعوة السرية أنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم، راعى أهمية الجانب التأميني خاصة وأنَّه لا يمكن لقريش أن تقبل بالإسلام ديناً يدعو إلى عبادة إله واحد أحد من أول وهلة، وربما فكرت في طريقة ناجعة للتخلص من الرسول صلى عليه وسلم قبل أن يشتهر أمره.

إنَّ في إسلام أهل بيت الرسول صلى عليه وسلم تحقيق ما يعرف من الناحية التأمينية (تأمين الجبهة الداخلية) خاصة وأنَّ دين الإسلام جاء على نقيض ما كانت تدين به قريش، من الشرك بالله تعالى، والصفات الجاهلية المذمومة، وستأتي الإشارة إلى ما قام به علي بن أبي طالب وزيد بن ثابت رضي الله عنهما في سبيل نصرة الإسلام لاحقاً في هذه الدراسة، ثم دعا الرسول صلى عليه وسلم صاحبه أبابكر الصديق الذي كان معروفاً بحسن أخلاقه ومرؤوته مما ساهم في استقطاب خيار أهل قريش الذين أتوا بآخرين على شاكلتهم.

ثانياً: مرحلة الدعوة الجهرية:

وبدأت من العام الرابع للبعثة وحتى العام الثالث عشر، فبعد أن جمع الرسول صلى الله عليه وسلم حوله أهل بيته وخيار الناس في مجتمعه في فترة الدعوة السرية التي امتدت لثلاث سنوات ، بدأ في دعوة الناس عامة على مرأى ومسمع قريش، والتي لم تقبل هذا الأمر منذ الوهلة الأولى، بل سعت بكل أوتيت من إمكانيات وعلاقات ممتدة حتى خارج مكة، إلى صد أهل مكة عن إعتناق الإسلام بكل الطرق والأساليب ، ولما لم يكن ممكناً تعليم المسلمين الأوائل في مكان عام اختار الرسول صلى الله عليه وسلم، دار الأرقم بن أبي الأرقم مكاناً لشرح تعاليم الإسلام، ووضع الخطط المناسبة لنشر الدعوة وإعدادهم لمقبل الأيام ، وفي اختيار هذه الدار – أول مدرسة في الإسلام – يتجلى الجانب التربوي التأميني الذي انتهجه الرسول صلى عليه وسلم في أظهر صوره وأقواه ، وذللك للأسباب التالية:

1/ وقوعها في جبل الصفا مما جعلها بعيدة عن المراقبة ولفت النظر مع صعوبة رصد ومراقبة حركة الداخلين إليها والخارجين منها.

2/ لم يكن أمر إسلام الأرقم مشهوراً في قريش، إضافة إلى أنَّ الأرقم كان صغيراً في السن إذ لم يتجاوز عمره السنة السادسة عشرة، مما لا تتوقع معه قريش اجتماع المسلمين في منازل الصغار.

3/ قبيلة الأرقم هي بني مخزوم التي كانت في حالة عداوة مع قبيلة بني هاشم قبيلة الرسول صلى الله عليه وسلم، فلا ينصرف تفكير المشركين إلى تعقب المسلمين في دار الأرقم. (محمد،2010، 47) .

4/ كانت عملية الدخول والخروج إلى هذه الدار تتم وفق أسلوب تأميني دقيق، مما ساعد في سرية مقرها ويظهر هذا في مواقف عدة، أولها: عندما أخذت أم جميل وهي من المسلمات الأوائل سيدنا أبا بكر رضي الله عنه – عندما ضربته قريش حتى أشرف على الموت – وأمه أم الخير وهي حينئذٍ مشركة لمقابلة الرسول صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم، قال ابن كثير: فأمهلتا (أم جميل وأم الخير) حتى إذا هدأت الرِّجل وسكن الناس خرجتا يتكئ

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.88.2023.785
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (88) February 2023
العدد (88) فبراير 2023

عليهما حتى أدخلتاه على رسول الله صلى عليه وسلم. ابن كثير، ج1، د.ت،30. ثانيها: أنَّ عمر بن الخطاب – قبل أن يسلم – لم يعرف مكان الرسول صلى الله عليه وسلم، إلاَّ بعدما أخبرته أخته فاطمة بنت الخطاب رضي الله عنها ثالثها: عندما أراد سيدنا علي رضي الله عنه أخذ أباذر الغفاري لمقابلة الرسول صلى الله عليه وسلم، لإعلان إسلامه حيث اتفقا على طريقة معينة للذهاب لدار الأرقم إن لاحظا أنَّ أحداً يراقبهما ، حيث قال علي لأبي ذر : إن رأيت أحداً أخافه عليك، قمت إلى الحائط كأنِّي أصلح نعلي، أو كأنِّي أريق الماء، فامض أنت). ابن هشام،1992، 235/1.

5/ وجود تأمين كامل لباب الدار وهذا يظهر بوضوح في قصة إسلام سيدنا عمر رضي الله عنه، والذي عندما طرق باب الدار لم يُفتح له على الفور، حتى أُخبِر الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك. ابن الأثير، ج3، د.ت،86.

اختيار أفراد معينين تتوفر فيهم الصفات الحسنة:

تأميناً للدعوة الإسلامية في بدايتها وحرصاً على تعارف وتآلف المسلمين الأوائل، وتعليمهم تعاليم الإسلام، حرص الرسول صلى الله عليه وسلم، على تكوين مجموعات محدودة العدد، منعاً لتسرب أخبار الدعوة من جهة، وسهولة الحصول على مقر آمن من جهة ثانية، ومنعاً لإثارة الشبهات ولفت النظر من جهة ثالثة، واتبع الرسول صلى الله عليه وسلم تدابير تأمينية محكمة تمثلت في الآتي:

1/ إرسال الدعاة إلى الأسر في بيوتها لتعليمها ووصلها بجماعة المسلمين، وهذا واضح في إرسال الرسول صلى الله عليه وسلم خباب بن الأرت رضي الله عنه، لتعليم صهر عمر بن الخطاب سعيد وأخته فاطمة رضي الله عنهما.

2/ توجيه الصحابة الكرام لأداء الصلاة وتدارس القرآن الكريم في جماعات صغيرة، وفي أوقات متفرقة وفي أماكن سرية، لأنَّ غير ذلك يؤدي إلى عواقب لا تُحمد عقباها، يقول ابن اسحاق:(إنَّ رسول صلى الله عليه وسلم خرج إلى شعاب مكة وخرج معه علي بن أبي طالب وفي رواية خديجة مستخفياً من أبيه أبي طالب ومن جميع أعمامه وسائر قومه فيصليان). ابن هشام،370/1

3/ إمعاناً في حماية ضعفاء المسلمين – على الرغم من معرفتهم بما يصيبهم من أذى المشركين – قام الرسول صلى عليه وسلم بتوزيع هؤلاء الفقراء والضعفاء على من له قوة ممن أسلم ليقيموا معه في بيته. برهان الدين،1997م: 358/1. وذلك حتى لا يكون الفقر والضعف من دواعي عدم الدخول في الإسلام، وهذه طريقة فذة في تأمين الدعوة.

استوعب الصحابة رضي الله عنهم منهج الرسول صلى الله عليه وسلم، في الدعوة إلى الإسلام، حيث أنهم اقتدوا بنهجه صلى الله عليه وسلم، في ذلك، وهو ما أسهم بشكل كبير في نشر تعاليم الإسلام، ومن أمثلة ذلك:

1/ عندما اعتدى المشركون على سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حتى أوشك على الموت، طلب من أمه أم الخير – قبل إسلامها – أن تذهب إلى أم جميل لتُعلمها بمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى يطمئن عليه (فخرجت أم الخير حتى أتت أم جميل، فقالت إنَّ أبابكر يسألك عن محمد بن عبد الله. فقالت أم جميل: ما أعرف أبا بكر ولا محمداً بن عبد الله. وإن كنت تحبين أن أذهب معك إلى ابنك فعلت .قالت : نعم .فمضت معها حتى وجدت أبا بكر صريعاً دفناً وثقيل المرض يشرف على الموت ، فدنت أم جميل وأعلنت الصياح ، وقالت : والله إنَّ قوماً نالوا هذا منك لأهل فسق وكفر، وإنِّي لأرجو الله أن ينتقم منهم ، قال : فما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : هذه أمك تسمع ، قال : فلا شيء عليك منها ، قالت : سالم صالح .قال : أين هو ؟ قالت : في دار الأرقم .قال : فإنَّ لله عليَّ ألا أذوق طعاماً ولا شراباً أو آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمهلتا حتى إذا هدأت الرِّجل وسكن الناس خرجتا يتكئ عليهما حتى أدخلتاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم). ابن هشام، ج234،1992،1.

يمكن الخروج بعدة وسائل وأساليب أمنية استخدمتها أم جميل رضي الله عنها، لتحافظ على حياة قائد الدعوة منها:

أ/ الإنكار، وذلك عندما سُئلت عن مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ب/ إيصال المعلومة – مكان وجود رسول الله عليه وسلم – باستغلال الحالة المرضية الحرجة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه، بقولها لأم الخير: (إن كنت تحبين)، (إلى ابنك)، مما يحرك عاطفة الأمومة في الاتجاه الإيجابي.

ت/ كسب ود أم الخير وذلك حين صرخت أم جميل بأعلى صوتها، وفي نفس الوقت تعنيفها ولومها لمشركي قريش بصورة عامة والذين اعتدوا على سيدنا أبي بكر رضي الله عنه.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.88.2023.785
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (88) February 2023
العدد (88) فبراير 2023

ث/ التريث في النطق بالمعلومة، فأم جميل أرادت أن تتأكد من عدم إفشاء سر مكان الرسول صلى الله عليه وسلم، من طرف أم الخير، لذلك كان ترددها حين سألها أبوبكر الصديق رضي الله عنه، حتى قال لها: لا عليك منها.

ج/ اختيار الوقت المناسب لتنفيذ المهمة، حيث أنَّ أم جميل لم تذهب بأبي الصديق لدار الأرقم بل تأخرت إلى حين انعدام الرقابة من قبل المشركين.

2/ عندما خرج عمر بن الخطاب حاملاً سيفه يريد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، قال أبو نعيم : أين تريد يا عمر ؟ قال : أريد محمداً هذا الصابئ الذي فرَّق أمر قريش ، وسفَّه أحلامها ، وعاب دينها ، وسبَّ آلهتها فأقتله . قال : والله قد غرتك نفسك من نفسك يا عمر ، أترى عبد مناف تاركيك تمشي على الأرض وقد قتلت محمداً؟ أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم؟ قال : وأي أهل بيتي ؟ قال : ختنك وابن عمك سعيد بن زيد واختك فاطمة بنت الخطاب ، فقد والله أسلما وتابعا محمداً على دينه). ابن الجوزي ،2،12.2/135.

يلاحظ أنَّ نعيماً بن عبد الله رضي الله عنه، استخدم أساليب تأمينية صحيحة أفضت إلى سلامة قائد الرسول صلى الله عليه وسلم، أولاً، وإسلام عمر بن الخطاب منها :

أ/ عدم ذكر (رسول الله) مقروناً ب (محمد)، حيث لم يَعرف سيدنا عمر أنَّ نعيماً قد أسلم، وذلك عندما قال له نعيم : محمد ولم يقل رسول الله ، علماً أنَّ الصحابة رضي الله عنهم كانوا ينادونه برسول الله .

ب/ الحصول على معلومات عن وجهة عمر، فنعيماً رضي الله عنه تحصل على معلومة مهمة حين قال لسيدنا عمر: أين تريد؟ .

ت/ صرف عمر عن تحقيق أهدافه، وذلك بعد أن علم نعيماً رضي الله عنه أنَّ عمراً يريد قتل الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث قام بتهديده أولاً بانتقام بني هاشم منه إن فعل ذلك، وثانياً حين أخبره بإسلام أخته وابن عمه ، وهو ما ألجأ عمراً إلى الذهاب إليهما في بيت أخته .

ث/ اختفاء سيدنا خبَّاب بن الأرت رضي الله عنه عندما سمع بقدوم عمر لبيت أخته، واختفاء (خبَّاب رضي الله عنه لم يكن عن جبن أو خوف بل هو تصرف أمني تمليه ظروف الزمان والمكان ويتطلبه الموقف، فإذا وجد سيدنا عمر خباباً مع سعيد وفاطمة فإنَّ هذا يؤدي إلى كشف معلومة خطيرة وبالغة الأثر على سير الدعوة). (سنة،7،2016) .

ج/ اخفاء الأثر، حين دخل عمر إلى بيت أخته فاطمة قامت بإخفاء الصحيفة التي بها سورة طه.

ح/ الحديث بصوت منخفض أثناء التدريس، ويظهر ذلك حين سمع عمر قراءة القرآن الكريم، لكنه لم يتبينها بصورة واضحة فوصفها بالهينمة وهي الصوت غير المفهوم.

خ/ استثمار الفرصة لكسب ود عمر، فحينما ضرب عمر أخته فاطمة في وجهها حتى سال منه الدم رقَّ لحالها وطلب منه الصحيفة ليقرأ ما فيها، ولكنَّها رفضت إلا بعد أن يغتسل، وفي هذه اللحظة خرج خبَّاب رضي الله عنه مستثمراً هذا الموقف قائلاً: أبشر يا عمر، والله إنِّي لأرجو أن يكون الله خصك بدعوة نبيه ، فإنِّي سمعته يقول : اللهم أيِّد الإسلام بأحد العمرين عمر بن الخطاب أو الحكم بن هشام).(ابن الجوزي ،237،2012) .

ثالثاً: الهجرة إلى الحبشة:

حينما لم يكف مشركو قريش عن التضييق على المسلمين وتعذيبهم، وبث الرعب في نفوسهم، أمر الرسول صلى عليه وسلم أصحابه رضي الله عنهم بالهجرة إلى الحبشة مرتين قائلاً: لو خرجتم إلى أرض الحبشة، فإنَّ فيها ملكاً لا يُظلم عنده أحد ، وهي أرض صدق حتى يجعل الله لكم مخرجاً مما أنتم فيه). ابن هشام،1992، 322/1. وفي الهجرة الثانية صعب على المشركين أن يجد المسلمون الأمان، وحسن الجوار عند النجاشي، فحاولوا أن يعيدوهم إلى مكة ، فاختاروا وفداً لهذه المهمة برئاسة أفضل رجالهم دهاء ومكراً- عمرو بن العاص وعبدالله بن أبي ربيعة - قبل إسلامهما وأرسلوا معهما هدايا قيمة للنجاشي وحاشيته وعندما (قابلا النجاشي قالا له : أيها الملك ، إنَّه قد ضوى إلى بلدك غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في دينك ، وجاءوا بدين ابتدعوه ، لا نعرفه نحن ولا أنت، وقد بعثنا إليكم فيهم أشراف قومهم من آبائهم وأعمامهم وعشائرهم لتردهم إليهم ، فهم أعلى بهم عيناً، وأعلم بما عابوا عليهم وعاتبوهم فيه ، فأمَّن البطارقة على قولهما ، وطلبوا من النجاشي رد المسلمين إلى بلادهم ، لكن رأى النجاشي أن يسمع رد المسلمين فدعاهم ، وقال لهم النجاشي : ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم ، ولم تدخلوا به في ديني ولا دين أحد من هذه الملل ؟ قال جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه : أيها الملك كنَّا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام ، ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ، ونسئ الجوار ، ويأكل القوي منا الضعيف ، فكنَّا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه ،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.88.2023.785
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (88) February 2023
العدد (88) فبراير 2023

فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنَّا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان ، وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم، وقذف المحصنات ، وأمرنا أن نعبد الله وحده ، لا نشرك به شيئاً ، وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام ، فعدَّد إليه أمور الإسلام ، فصدقناه ، وآمنا به واتبعناه على ما جاءنا به من دين، فعدا علينا قومنا ، فعذبونا ، وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله تعالى ، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث ، فلما قهرونا وظلمونا وضيَّقوا علينا ، ، وحالوا بيننا وبين ديننا ، فخرجنا إلى بلادك واخترناك على من سواك ، ورغبنا في جوارك ، ورجونا ألا نظلم عندك أيها الملك ،فقال له النجاشي : هل معك مما جاء به عن الله من شيء؟ فقال له جعفر: نعم، فقال له النجاشي: فاقرأه عليَّ، فقرأ عليه صدر سورة مريم، فبكى النجاشي حتى أخضلت لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا على مصاحفهم حين سمعوا ما تلا عليهم، ثم قال لهم النجاشي: إنَّ هذا والذي جاء به عيسى ليخرج من مشكاة واحدة، انطلقا، فلا والله لا أسلمهم إليكما). (ابن هشام، ج415،1992،1) . وكان أن قد خرج في هذه الهجرة اثنا عشر رجلاً وأربع نسوة.

ويمكن الخروج من اختيار الحبشة مكاناً للهجرة بتطبيقات بجملة احترازات وإجراءات تأمينية، طبَّقها الرسول صلى الله عليه وسلم، ورئيس وفد المسلمين جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه هي:

أ/ إنَّ أهل الحبشة أهل كتاب دينهم النصرانية، وهذا أدعى إلى فهم ظروف لجوء المسلمين إليهم، فمصدر الرسالات السماوية واحد مصداقاً لقوله تعالى: (وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ۖ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ) سورة المائدة الآية 83.

ب/ وجود ملك عادل بالحبشة، ووضح عدله هذا عندما استمع إلى وفدي المسلمين والمشركين كلٌ على حدة.

ت/ خروج المسلمين – فرادى وجماعات – سراً وتسللاً من مكة إلى الحبشة.

ث/ قدَّم رئيس وفد المسلمين جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه دفوعات قوية في مواجهة مرافعة رئيس وفد قريش عمرو بن العاص أمام النجاشي، حينما أرادت قريش إرجاع المسلمين إلى مكة، ويتمثل الجانب الأمني الذي اتبعه جعفر بن أبي طالب في الآتي:

1/ إظهار محاسن الإسلام بصورة جلية تدفع إلى استحسانها.

2/ وصف عيوب الجاهلية وعرضها بصورة تُنفِّر منها السامع.

3/ اختياره لقراءة سورة مريم للنجاشي عندما طلب منه أن يقرأ له شيئاً مما جاءهم به الرسول صلى الله عليه وسلم، وهذه السورة الكريمة بها حديث عن مريم وابنها عيسى عليهما السلام، وكفالة زكريا عليه السلام لها وولادتها لابنها عيسى عليه السلام.

4/ لم يَسُب ويُقلِّل سيدنا جعفر رضي الله عنه، من شأن المشركين كما فعل عمرو بن العاص بوصفه للمهاجرين إلى الحبشة بالغلمان السفهاء.

5/ أوضح جعفر رضي الله للنجاشي أنهم فضَّلوا الحبشة على غيرها من البلاد، واختاروه على من غيره من الحكام، وهذا الأسلوب مما ترتاح له نفس المخاطَب، ولعلَّ هذا ما جعل النجاشي ينحاز إليهم.

ويستفاد من هذه الهجرة أنه على المسلم دائماً إن اضطرته الظروف إلى الهجرة إلى بلاد أخرى، أن يحسن تعامله مع أهل تلك البلاد، وأن يحترم قوانينها، وأن يحرص دائماً على ملازمة محاسن الأخلاق، وأن يرى في نفسه سفيراً لبلده، لأنه سيكون موضع رقابة من أهل تلك البلاد.

رابعاً: مرحلة الدعوة خارج مكة:

عندما لم تستجب قريش لدعوة الإسلام عمدت إلى استعمال شتى أساليب التعذيب والاضطهاد ضد المسلمين، بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك حين حرَّضوا القبائل التي كانت تأتي للحج، وحذروها من مغبة الإستجابة والإستماع للرسول صلى الله عليه وسلم، فما كان منه إلا أن فكَّر في الدعوة خارج مكة عله يجد من يؤمن به، فاختار الطائف لأسباب عدة منها:

أ/ قرب الطائف من مكة إذ لا تتجاوز المسافة بينهما ستين ميلاً تقريباً.

ب/ قربها من أخواله بني سعد، إذ إنَّه صلى الله عليه وسلم رضع من حليمة السعدية.

ت/ يوجد بالطائف صنم اللات، مما يجعلها المدينة الدينية الثانية بعد مكة.

قطع الرسول صلى الله عليه وسلم تلك المسافة سيراً على الأقدام ذهاباً وإياباً، وبرفقته مولاه زيد بن ثابت رضي الله عنه ، حيث مكثا بها عشرة أيام ، ودعا الرسول صلى الله عليه وسلم في الطريق كل من قابله ، فلم يستجب له أحد ، وعندما دخل الطائف بدأ بدعوة رؤساء قبائلها فلم يستجيبوا له كذلك، فقال لهم: (إذا فعلتم ما فعلتم

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.88.2023.785
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (88) February 2023
العدد (88) فبراير 2023

فاكتموا عني) .(ابن هشام،ج390،1992،1).لكنهم حرَّضوا عليه صبيانهم وعبيدهم فرموا الرسول صلى الله عليه وسلم، بالحجارة حتى سال الدم من رجيله ، فرجع إلى مكة حزيناً كسير النفس ، وتوقف بغار حراء وبعث برجل من خزاعة إلى نفر من أهل مكة ليجيروه فرفضوا ، وأخيراً أجاره المطعم بن عدي ، فدخل مكة وطاف بالبيت ثم دخل بيته .

من ذهابه للطائف يمكن الخروج بالجوانب التربوية الآتية:

أ/ الاختيار الموفق في الذهاب إلى الطائف للأسباب آنفة الذكر.

ب/ سيره صلى الله عليه وسلم على الأقدام جيئة وذهاباً، وهو ما لم يُثِر الشبهة والشك من جانب قريش، فلو خرج بأي وسيلة أخرى لعلمت قريش، مما يترتب عليه من مخاطر لا يُحمد عقباها.

ت/ اختياره صلى الله عليه وسلم مولاه زيد بن ثابت رضي الله عنه، لمرافقته للطائف، وهنا لا ينصرف الذهن في أنَّه صلى الله عليه وسلم، يريد الخروج للطائف لنشر الدعوة الإسلامية.

ج/ استهلاله صلى الله عليه وسلم دعوة زعماء الطائف من قبيلة ثقيف.

ح/ لم يدخل الرسول صلى الله عليه وسلم مكة فوراً بعد عودته من الطائف، بل انتظر بغار حراء حتى أمَّن جواره عند المطعم بن عدي، فإذا دخلها مباشرة لوجد نفسه في مواجهة مباشرة مع مشركي قريش.

خ/ استفادته صلى الله عليه وسلم من قوانين وأعراف الجاهلية حينما أراد الدخول إلى مكة من خلال طلبه للجوار والحماية وهو عُرف معمول به في الجاهلية.

د/ إرساله صلى الله عليه وسلم، لرجل من خزاعة ليؤمن له الجوار فيه جانب تأميني كبير، فإذا أرسل مولاه زيد بن ثابت رضي الله عنه، لعرف مكانه مشركو قريش وبالتالي تعرضه للخطر من جهة، ولما وجد من يجيره بمكة.

ذ/ لجوء الرسول صلى الله عليه وسلم لربه بالدعاء- وهو من أقوى التدابير التأمينية - لعدم استجابة أهل الطائف لدعوته (اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، وأنت ربي، إلى من تكلني؟ إلى بعيد يتجهمني؟ أم إلى عدو ملكته أمري؟ إن لم يكن عليَّ غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك أوسع لي، أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن ينزل بي غضبك، أو يحل عليَّ سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك). (ابن هشام، ج427،1992،1).

دعوة القبائل وبعض الأفراد بصفة خاصة:

لم ييأس الرسول صلى الله عليه من تبليغ دعوة الإسلام، رغم كل الصعاب والعراقيل التي وضعها مشركو مكة في سبيل ذلك، فبدأ في دعوة قبائل عديدة منها: بنو عامر بن صعصعة ، وفزارة ، وغسان ، وحنيفة ، وسليم ، وعبس ، وبنو نصر ، وحرة ، فلم يستجب منها أحد. ابن سعد،1992،196). كما عرض دعوته على بعض الأفراد وبطريقة شخصية ، فحصل على وعود من بعضهم،وآمن به آخرون من يثرب وعددهم ستة أفراد منهم أبو ذر الغفاري ، واثنان من اليمن .

واستخدم في دعوته للقبائل والأفراد تدابير وإجراءات محكمة أفضت إلى نتائج إيجابية:

أ/ مقابلة القبائل ليلاً وهذا ما حصل لممثلين من قبيلتي الأوس والخزرج، وتمخض عن هذه المقابلة بيعتي العقبة الأولى والثانية كما سيأتي تفصيله لاحقاً.

ب/ ذهابه للقبائل في أماكنها.

ت/ إصطحابه لأهل الثقة والرأي السديد والسبق للإسلام، مثل علي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق رضي الله عنهما ، لئلا تظن هذه القبائل أنه وحيد ليس له أعوان ، فعلي من أهله وأبو بكر كان على معرفة تامة بأنساب العرب.(ابن كثير،ج3،د.ت،422).

ج/ كان من عادة الرسول صلى الله عليه وسلم، أن يستوثق من قدرة القبيلة التي آمنت به على حمايته إن دعا الأمر.

بيعتا العقبة الأولى الثانية:

كما ورد في السيرة النبوية الشريفة، فإنَّ ستة أفراد من أهل يثرب أسلموا، ووعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بتبليغ قومهم ، وأوفوا بما وعدوا ، ففي السنة التالية حضر اثنا عشر رجلاً فيهم خمسة من الستة الأوائل فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم، عند جمرة العقبة قبالة منى ، وأرسل معهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير رضي الله عنه ليكون سفيراً له إلى أهل يثرب، ليعلمهم أمور الإسلام ، فحقَّق نجاحاً باهراً ،

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.88.2023.785
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (88) February 2023
العدد (88) فبراير 2023

حيث جادل أهل يثرب بطريقة حسنة، أثمرت عن إيمان سادة قبيلتي الأوس والخزرج، وكان يقول لكل من يجادله: (أو تجلس فتسمع ، فإن رضيت أمراً قبلته ، وإن كرهته كف عنا ما تكره).(ابن قيم،1998، 278) .

حضر في الموسم التالي للحج بضع وسبعون رجلاً وامرأة من مسلمي يثرب، وجرت اتصالات سرية بينهم وبين رسول الله صلى عليه وسلم ، أنتجت اتفاق الطرفين على الاجتماع في وسط أيام التشريق، عند العقبة في الجمرة الأولى مقابل منى ، وأن يكون هذا الإجتماع في الليل .

يقول كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه، في وصف بيعة العقبة الثانية : خرجنا إلى الحج، وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، بالعقبة من أوسط أيام التشريق ، فلما فرغنا من الحج، وكانت الليلة التي واعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لها ، ومعنا عبدالله بن عمرو بن حرام ، ، سيد من ساداتنا وشريف من أشرافنا ، أخذناه معنا - وكنَّا نكتم من معنا من قومنا من المشركين أمرنا – فكلمناه وقلنا له : يا أبا جابر إنَّك سيد من ساداتنا وشريف من أشرافنا ، وإنَّا نرغب بك عما أنت فيه من أن تكون حطباً للنار غداً ، ثم دعوناه للإسلام ، وأخبرناه بميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إيانا العقبة ، قال : فأسلم وشهد معنا العقبة ، وكان نقيباً، قال كعب : فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا ، حتى إذا مضى ثلث الليل خرجنا لميعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم، نتسلل تسلل القطا ، مستخفين، حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة ، ونحن ثلاثة وسبعون رجلاً وامرأتان من نسائنا: نسيبة بنت كعب أم عمارة من بني مازن بن النجار ، وأسماء بنت عمرو أم منيع من بني سلمة ، فاجتمعنا في الشعب ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى جاءنا ومعه العباس بن عبد المطلب-وهو يومئذ على دين قومه-إلاَّ أنَّه أحبَّ أن يحضر أمر ابن أخيه ويتوثَّق له، وكان أول متكلم.(ابن هشام،ج442،1992،1)،فقال :يا معشر الخزرج –كان العرب يسمون الأنصار خزرجاً، خزرجها وأوسهما كليهما- إنَّ محمداً منَّا حيث قد علمتم ،وقد منعناه من قومنا، ممن هو على مثل رأينا فيه ،فهو في عز من قومه ومنعة في بلده ،وإنَّه قد أبى إلا الانحياز إليكم واللحوق بكم، فإن كنتم أنَّكم وافون له ما دعوتموه له، ومانعوه ممن خالفه، فأنتم وما تحملتم من ذلك، وإن كنتم ترون أنَّكم مسلموه وخاذلوه بعد الخروج به إليكم، فمن الآن فدعوه فإنه في عز ومنعة من قومه وبلده.(ابن هشام،ج387،1992،1)،ثم تمت البيعة على ما هو معروف في السيرة، بعد أن أكَّد الأنصار على نصرتهم لرسول الله صلى عليه وسلم، على كل حال، حيث تعاهدوا كلهم على هذا الأمر.

بعد أن تمت البيعة اختار منهم الرسول صلى الله عليه وسلم، اثني عشر رجلاً ليكونوا هم المسؤولون عن تنفيذ بنود البيعة، وقبل انتهاء مراسم هذه البيعة بقليل، اكتشفها أحد الشياطين وصاح بأعلى صوته: يا أهل الجباجب – المنازل - هل لكم في مُذمَّم والصباة معه؟ قد اجتمعوا على حربكم. (ابن هشام، ج324،1992،1). وحينئذ أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم، بالإنصراف، وعندما احتجت قريش لدى رؤساء وفد يثرب، أنكروا هذا الأمر لأنهم لم يكونوا شهوداً على هذه البيعة، بفضل الخطة التي وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم وأهل يثرب، ومن هذه البيعة يمكن ملاحظة التدابير التأمينية الآتية:

أ/ تحديد المكان والزمان المناسبين للبيعة.

ب/ كتمان الأنصار لخبر البيعة عن الكافة وحتى المشركين الذين معهم.

ت/ الخروج لمكان البيعة تسللاً بعد مضي ثلث الليل.

ج/ انتهاج الرسول صلى الله عليه وسلم للشورى في أمر البيعة، فقد جرى تفاوض كبير أفضى في النهاية إلى إتمام البيعة، وتبدو هذه الشورى واضحة حين طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من الأنصار انتخاب نقباء منهم ليكونوا مسؤولين عن تنفيذ بنود البيعة.

ح/ سرعة التصرف، حين أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالإنصراف عقب اكتشاف الشيطان للبيعة، وكذلك اخفائها عن مشركي يثرب.

خامساً: الهجرة إلى (يثرب) المدينة:

يعتبر عقد بيعة العقبة الثانية أكبر نجاح حققه الرسول صلى الله عليه وسلم، منذ بداية بعثته، حيث ضمن وطناً مناسباً لتمكين الدين، والدعوة إليه، وحينئذٍ أمر أصحابه بالهجرة إلى يثرب، فخرجوا فرادى وجماعات مضحين بأنفسهم وأولادهم وأموالهم.

اختار مشركو قريش - بعد استنفاد كل الطرق واستخدام كل الأساليب لوأد الدعوة الإسلامية، قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم، واختاروا لتنفيذ هذه العملية أقوى فرسانهم ليضربوه ضربة رجل واحد فيقتلوه ويتفرق دمه بين القبائل، وعندئذٍ نزل عليه جبريل عليه السلام بالوحي، مُبلِّغاً إيَّاه بالإذن بالهجرة إلى يثرب، وأخبره بمؤامرة قريش.(البخاري،ج553،1992،1)، قالت عائشة رضي الله عنها : بينما نحن جلوس في بيت أبي بكر، في نحر

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.88.2023.785
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (88) February 2023
العدد (88) فبراير 2023

الظهيرة، قال قائل لأبي بكر : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم، متقنعاً، في ساعة لم يكن يأتينا فيها، فقال أبوبكر: فداء له أبي وأمي، والله ما جاء في هذه الساعة إلاَّ لأمر، قالت: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاستأذن، فأُذِن له، فدخل، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر :أخرج من عندك. فقال أبوبكر: إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله، قال: فإني قد أُذن لي بالخروج. فقال أبوبكر: الصحبة بأبي أنت وأمي يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم. ابن هشام،1992، 327

من هذه الحادثة الفاصلة في مسيرة الدعوة للإسلام، يمكن استخلاص التدابير التأمينية التربوية التالية من الهجرة:

أ/ اختيار الوقت المناسب لتبليغ أبي بكر الصديق رضي الله عنه، بأمر الهجرة حيث ذهب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم، في منتصف النهار وهو وقت تقل فيه الحركة، خاصة وأنَّ مكة معروفة بارتفاع درجة الحرارة.

ب/ إخفاء الشخصية، حيث جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، مغطياً وجهه.

ت/ الاحتياط والتثبت قبل النطق بالمعلومة، وذلك عندما طلب الرسول صلى الله عليه وسلم، من أبي بكر إخراج من في بيته.

ج/ استخدام الرسول صلى الله عليه وسلم، للتمويه حين أمر ابن عمه علي رضي الله عنه المبيت على فراشه ليلة الهجرة.

ح/ تجهيز أبي بكر الصديق رضي الله عنه، لوسيلة السفر منذ وقت مبكر.

خ/ التخطيط المحكم للخروج من مكة، ويتبدى ذلك في الآتي:

1/ اختيار غار ثور مكاناً للتخفي، والذي يقع جنوب مكة، بينما يقع الطريق المعروف المؤدي إلى المدينة شمال مكة.

2/ اختيار التوقيت المناسب للخروج من مكة بعد منتصف الليل.

3/ السير على الأقدام حتى بلوغ الغار.

4/ اختيار أبوبكر الصديق رضي الله عنه، لبعض الأفراد من أسرته لتنفيذ مهام في غاية الأهمية كالآتي:

أ/ التزود بالطعام في الغار، ونفذت هذه المهمة باقتدار أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما.

ب/ تتبع ونقل أخبار قريش، وأداها بامتياز ولده عبد الله.

ج/ اخفاء الأثر، وذلك بالسير بالغنم على آثار أقدام أسماء وعبد الله رضي الله عنهما.

5/ اختيار عبد الله بن أريقط –وهو يومئذ مشرك وكان خبيراً بالطرق- ليكون دليلاً لتوصيلهما إلى المدينة.

6/ اختيار الطريق المناسب المؤدي للمدينة، حيث سلكت الرحلة المباركة اتجاه جنوب مكة ثم إلى الغرب نحو ساحل البحر، وهذا الطريق لم يكن معروفاً للكثير من الناس.

8/ سرعة السير بعد الخروج من الغار.

9/ استخدام سيدنا أبي بكر رضي الله عنه – الذي كان معروفاً للعرب - للتورية، حيث كان يمر بالقوم فيقولون: من هذا الذي بين يديك؟ فيقول: هذا الرجل يهديني الطريق. (ابن كثير،ج3،د.ت،127).

10/ قلة عدد ركب الهجرة، حيث تكون الوفد من ثلاثة أفراد: الرسول صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه، وعبد الله بن أريقط، وهذا العدد في الغالب لا يسترعي الإنتباه والاشتباه.

هذه بعض الإضاءات والملامح العامة للجوانب التربوية التأمينية في السيرة النبوية في فترة ما قبل الهجرة النبوية إلى (يثرب) المدينة، والتي كما تبين أنها حققت أهدافها الكلية، متمثلة في تثبيت دعوة الإسلام على الرغم من فارق الإمكانات، والموارد، والعلاقات الخارجية، التي كانت لصالح مشركي قريش في كل الأحوال والظروف، ومرد كل هذا النجاح الذي حققته الدعوة الإسلامية منذ بداياتها، يرجع إلى أنَّ الرسول صلى الله عليه وسلم، كان قدوة لأصحابه في حسن التدبير، والتخطيط المثالي في كل شؤون حياته، كما أنَّ شعور الصحابة رضوان الله عليهم بالمسؤولية أسهمت هي الأخرى في تحمل أعباء نشر الإسلام، مما قادهم إلى الإقتداء بقائد الدعوة خاصة في تحري استخدام وسائل وأساليب الحيطة والحذر.

من الأهمية بمكان الإقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم، وصحابته الكرام في موضوع التربية الأمنية، خاصة بعد أن أصبح للأمن الأهمية القصوى في بقاء أو زوال الحضارات، حيث أصبح للأمن نظرياته ومدارسه وأجهزته الخاصة، كما أصبح توفير المعلومات جزء مهماً من التخطيط الإستراتيجي، وهنا لابد للمسلمين من إعطاء هذا الأمر الإهتمام الكافي، حتى يمكن للأمة الإسلامية أن تعيد مجدها وعزها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.88.2023.785
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (88) February 2023
العدد (88) فبراير 2023

النتائج:

خرجت الدراسة بأهم النتائج الآتية:

1/ اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم تدابير واحتياطات حسب الموقف المحدد مما أسهم في تثبيت دعائم الدين الإسلامي في مكة معقل أعدائه كفار قريش رغم فارق الإمكانات.

2/ استفاد الرسول صلى الله عليه وسلم من كل أعراف وقوانين المجتمع الجاهلي في كل ما يحقق أهداف الإسلام.

3/ اهتمامه صلى الله عليه وسلم بأصحابه وحرصه على حياتهم، وتعليمهم أمور دينهم في أماكن مناسبة لظروف الدعوة في فترتها السرية.

4/ كل التدابير والإحتياطات التي مارسها المسلمون في مكة تدل على تأسيهم بقائدهم ومعلمهم الرسول صلى الله عليه وسلم.

5/ حرص الصحابة رضي الله عنهم على نجاح الدعوة الإسلامية، باذلين في ذلك أنفسهم وأموالهم.

6/احترام الصحابة الكرام الذين هاجروا إلى الحبشة لأهلها، وحسن مخالطتهم لأهلها، واحترام قوانينها، واتصافهم بمكارم الأخلاق.

7/ من أهم دواعي نجاح الدعوة الإسلامية في عهدها الأول إنزال الناس منازلهم، وتقدير تضحياتهم وبذلهم لما يملكون من جهدهم وأموالهم.

التوصيات:

1/ التواصل مع الصالحين من الناس، واختيار الأصدقاء منهم.

2/ أن يتوخى الإنسان الحذر والحيطة عند التعامل مع الناس لتحقيق المصلحة العامة.

3/ أن يحرص المسلم على تعلم أمور دينه بالطريقة الصحيحة ومن الجهات المعروفة والمعتمدة من الجهات الرسمية.

4/ أن يحسن الإنسان المسلم التصرف في المواقف الحرجة لئلا يقع فيما لا تحمد عقباه.

5/ احترام المسلم لقوانين البلاد التي يسافر للعمل فيها أو الهجرة إليها مع إلتزامه الكامل بمحاسن الأخلاق.

6/أن يضع المسلم خطة واضحة المعالم لحياته في كافة مراحلها، وفي كل شؤونها بقدر الإمكان، فتحديد الأهداف يمكّن من اختيار الوسائل المناسبة.

7/ انتهاج الشورى والتواصل مع أهل العلم والرأي السديد في كل أمور الحياة بداية من الأسرة والأهل ثم الأولى فالأولى وهكذا.

2/ تضمين المناهج في المراحل التعليمية كافة مقررات دراسية من السيرة النبوية في الدول الإسلامية.

3/ عقد دروس تعليمية بالمساجد من قبل علماء متخصصين معتمدين في السيرة النبوية.

4/ إبراز الجانب العملي التطبيقي في السيرة من خلال المحاضرات والندوات.

5/ التركيز على فقه السيرة بما يقود إلى الإستفادة من دراستها.

6/ تخصيص جائزة سنوية لبحوث ودراسات السيرة النبوية في التربية في الدول الإسلامية.

7/ تخصيص برامج دراسات عليا بدرجاتها المختلفة بالجامعات ومراكز البحوث في مجال التربية النبوية.

المصادر والمراجع

1. ابن الأثير، محمد بن عزالدين، الكامل في التاريخ، دار بيروت للطباعة، بيروت، د.ت.
2. ابن الجوزي، عبد الرحمن، تاريخ عمر بن الخطاب، مطبعة التوفيق الأدبية، القاهرة،2012م.
3. ابن قيم، محمد بن أبي بكر، زاد المعاد في خير هدي العباد، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت،1994م.
4. ابن سعد، محمد ، الطبقات، دار الكتب العلمية، بيروت،1990م.
5. ابن كثير ، محمد بن اسماعيل، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، د.ت.
6. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت،1410هـ.
7. ابن هشام، عبد الملك، السيرة النبوية، دار الخير، بيروت،1992م.
8. أنيس، إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، ط2، دار المعارف، القاهرة، 1400هـ
9. البخاري، محمد بن إسماعيل، صحيح البخاري، دار الحديث، القاهرة،1992م.
10. الزهراني، هاشم بن محمد، الأمن مسؤولية الجميع، رؤية مستقبلية، ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع الآمن، كلية الملك فهد الأمنية، الرياض،21-1425/2/24هـ.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.88.2023.785
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (88) February 2023
العدد (88) فبراير 2023

11. السلطان، فهد بن سلطان، الندوة العلمية (الأمن مسؤولية الجميع) الأمن العام، الرياض، المملكة العربية السعودية،11-1424/1/14هـ.
12. الفيومي، أحمد بن محمد، المصباح المنير، المكتبة العلمية، بيروت، 1999م.
13. القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1997م.
14. محمد، منير، المنهج في السيرة النبوية، مكتبة المنار، بيروت،2010م
15. المنشاوي، محمد، رأي الجمهور في الشرطة المجتمعية، ورقة عمل مقدمة لندوة مفهوم الشرطة المجتمعية، أكاديمية شرطة دبي، بالتعاون مع جامعة نايف العربية،15-1426/8/18ه.
16. برهان الدين، علي، السيرة الحلبية، المطبعة الزهرية، بيروت،1997م،
17. سنة، ناصر أحمد،www.Saaid.net.28-3-2010